• طار الفؤاد لها فعاد وثارها • ماني دون ذلك ساعة من باس •
• جاءت تحدث عن محاسنك التي • شدت الى حسن الثنا براس •
• اما الفصاحة صح انك قسها • بالرغم من غمر حسود قاسي •
• لله در عقيلة ابرزتها • عقلت ببهجتها عقول الناس •
• من كل بيت كاد يشبه لفظه • معناه كل دق عن احساس •
• شرحت لي الود القديم وذكرت • قلبا قد يتك لم يكن بالناسي •
• ما اخطات رشدا ان تكاتبا • خير اللقا ما كان بعد الياس •
• فالحب ان ارضى بما ترضونها • حبي وحقك راسخ باساس •
• كن كيف شئت نشيتي حفظ • العهود وانني للود الوفاء الراسي •
• يا من زهى حر القريض بلفظه • وغنى به الانشاء من افلاس •
• ومن استنارت منه مصر وانها • لما كساها الفضل خير لباس •
• ومن انجلى ذنب الزمان لاجله • وغدت به الايام كالاعراس •
• دمت المقدم في الجادة والابا • دة والافادة والندا والباس •
• والبكها وهي الملاحة نفسها • والحسن بالانواع والاجناس •
• فاذا اضاح لها الحسود جبينه • ما يغني كاس اوظباء كناس •
• عذرا تبسط عذر تقصيري ذمة • داء التطاول فهي نعم الاس •
• اني لمثلي ان يجيء بمثل ما • تاتي وابن الشمس من نبراس •
• لكنها رد السلام سلكت فيه • الطول تدر زيادة استيناسي •
• فعليك من في السلام ابره • مما يكابد بعده ويقاسي •
• حل المحلة جسمه والقلب في • مصر لديك واهله في فاسي •

بعد تقبيل ثريا ذلك الثرى الذي عبق في المشام عبيره وللتعليم جيد الزمان درر لا زال منبع البيان ومنتجع الاعيان ولا برح جوهر حصبايه بفضله العيان على قلايد العقيان هذا وقد وصل الي وصل الله لك اسباب العلا والبسك رايق الحلا كتابك الخطير في رقعة من محاسن لفظك الرايق الجلباب المزري برونق ريق الشباب وبهجة من بدايع خطك المستوقف للناظر المخجل لحسنه الوشي الفاخر والروض الناضر فاجتنيت ثمرا يانعا

اجلا

وجلا على وجه الود ابيض ناصعا وارانى كيف انقياد القوافى فى زمام البيان سامعا طايعا ونتج للخاطبه باطال ما كنت له هيابا ومن فتح حجابا ترك القلب وجابا مازلت اغارى بها املا فلا اطيق لها حملا والاحظها امدا اذوب دونه كمدا شعر

ودون تعب من جحد الشمس نورها • ويزعم ان البدر فيها يضوي بيب

لا جرم انه اقتضانى خالص ود وصحيح عهد لم يلتفت منى الى معذرة ولم يلتفت الى ما فى الوسع من المقدرة وقد يعود على علمك عن القريحة تمدا وحسام الذهن معضدا فيكلفنى بحكم هذا الغرام تحت حرم ونازح بصر فان سمحت بالاغضاء وسامحت فى الاقتضاء سلمت لك اليد البيضاء وظهرت الشكوك بالقضاء واما العذر الذى توجبت ولا عدمت شرحه وجبيت بقوة الكلام سرحه فانت غنى عن تكلفات ايضاحه وبداو صلاحه فالذى يثبت فى النفوس من الود المعهود المحروس لا يخشى عليه من تسلط الطموس والدروس ولا تورد ان ودى لك كالنبو اذ لا يصفو مالم يشبه لهيب الجوى ولا كالراح حيث يغتفق فى الرقة الى مر المسا والصباح بل انما ودى لك ابيت الدمن كالفرات العذب يشفى غليل القلب ويطفى لهيب الصب ويحل بالارض الميتة فيحييها ويمر بالروض الذابل فيتوجها بالازهار ويحليها وانت اعزك الله لا تثريب عليك اذ لا يعهد على مثلك لكنه ويجرى فى امور على مقتضى مرتبته فان حق السيد وان ذاك بشكر قليله واخلاص العبد وهو انا يستحق كل علة جليلة والحق اغلب ومعرفة المرء نفسه اصوب وان تفضلت بالاستفسار عن احوال العبد فالحال فى خير والمال يعلم الله تعالى وبالجملة فسهم المصيبة ان سدده الدهر فعلى مثله وقع والمثالم بمثل هذه الحالة ارتفع شعر

ولم ار مثل الصبر اما مذاقه • فحلو واما وجهه فجميل

وكذلك كلا من دعا الصبر لما اجاب واراه من نشوه الانس المجاب • واتاه بين مسرات والطاف • واعطاه مما احب جنى وقطاف •

ولله در القايل • شعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)